

## بعد دخول الخطة الأمنية يومها الرابع في بغداد

# مصرع 31 عراقياً وفقدان ثلاثة جنود أميركيين

**بغداد / وكالات:**  
نقلت الخطة الأمنية المطبقة في بغداد يومها الرابع وسط استمرار هجمات المسلحين وقالت مصادر الشرطة إن 31 قتيلًا و٧٤ جرحيًا سقطوا في هجمات متفرقة بالساعات القليلة الماضية بينها أربعة تفجيرات في العاصمة وحدها. فقدت ١١ من أفراد الجيش والشرطة العراقيين وجرح ١٥ آخرون في انفجار سيارة مفخخة استهدفت نقطة تفتيش مشتركة للجيش والشرطة بمنطقة العلوية وسط بغداد.

كما لقي عراقي مصرعه وجرح خمسة آخرون بانفجار سيارة مفخخة استهدفت دورية للشرطة بالقرب من المسرح الوطني بمنطقة الكرادة جنوبي العاصمة.

وفي بغداد أيضا قتل ستة عراقيين وأصيب ٢٥ آخرون بجروح في انفجار عبوة ناسفة في سوق مرج بمنطقة الباب الشرقي وسط المدينة. وسقطت قذائف هاون على سوق السريادي في حي الكاظمية شمالي بغداد سببها بجياة عراقيين اثنين إضافة إلى جرح ١٤ آخرين.

وفي الحموية جنوبي العاصمة قتل سبعة أشخاص وجرح ١٥ آخرون في انفجار سيارة مفخخة استهدفت نقطة تفتيش عسكرية في البلدة.

وقتل مسلحون مجهولون عراقياً قرب منزله في المحاول جنوب بغداد كما اغتال مجهولون راسم موسى نائب رئيس مجلس بلدية الدغارة واثنين من أبنائه في البلدة الواقعة جنوب العاصمة.

وتأتي هذه الانفجارات في اليوم الرابع لتطبيق الخطة الأمنية التي وضعتها حكومة رئيس الوزراء نوري المالكي للحد من أعمال العنف في العاصمة حيث انتشر ما يزيد على ٥٠ ألف شرطي وجندي عراقي وأميركي. وفي تطور آخر اعترف الجيش الأميركي بمقتل أحد جنوده وفقدان اثنين آخرين في هجوم استهدف نقطة تفتيش قرب بلدة اليوسفي جنوب غرب بغداد.

وقال بيان عسكري إن الهجوم وقع مساء أول من أمس شميرا إلى أن قوة للرد السريع وصلت المنطقة وبادرت بالبحث عن الجنود المفقودين بعد سماع أصوات إطلاق نيران أسلحة خفيفة وانفجارات.

وتأتي الخسائر الأميركية الجديدة بعد يومين من إعلان وزارة الدفاع

(البنتاغون) مصرع ٢٥٠٠ من جنودها بالعراق منذ الغزو في مارس ٢٠٠٣. تزامن ذلك مع تهديدات أطلقها مجلس شورى المجاهدين الذي يضم ثلثي جماعات مسلحة بالعراق بينها تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين قال فيها إن مقتل أبو مصعب الزرقاوي لن يغير من ساحة المواجهة بالعراق بل سيؤديها قوة وشراسة.

وأضاف عبد الله رشيد البغدادي الذي يقدم على أنه رئيس مجلس شورى المجاهدين في رسالة صوتية تلاها أبو عمار الدليمي الناطق الإعلامي وعرضها أحد المواقع الإلكترونية أن موت الزرقاوي لن يزيد أتباعه وإخوانه إلا تماسكا وترابطا وإقداما وثباتا على منهجه داعيا من أسماهم المجاهدين داخل العراق وخارجه إلى تربية جيلهم على منهجه. وقد أخذت القاعدة من أسمته حمزة المهاجر خلفا للزرقاوي الذي قتل بغارة أميركية الأسبوع الماضي شمالي بغداد وذكر الجيش الأميركي أنه يشتبه في أن المهاجر هو من وصفه بالمتشدد (أبو أيوب المصري) الذي شكل أول خلية للقاعدة في بغداد.

من جهتها حذرت هيئة علماء المسلمين مما وصفتها بمخططات تصفية السنة في محافظة البصرة جنوبي البلاد بعد اغتيال ممثل الهيئة هناك الشيخ يوسف حسان واثنين من مرافقيه واصفة الخطة الأمنية

الحكومية للحفاظ على الأمن بأنها لا تحمي إلا من ينفذ تلك المخططات. وجددت الهيئة اتهامها وزير المالية بيان جبر صولاغ عضو المجلس الأعلى للشريعة الإسلامية ووزير الداخلية بالحكومة الانتقالية السابقة بالتورط في إدارة مليشيات القتل وتعذيب سجناء.

وطالبت محاكمته في محكمة دولية قائلة إن إسناد حقيبة له وإبقاء مساعديه في مناصبهم يعني أن الحكومة الجديدة مشتركة في تطوير الاتفاق.

سياسيا قالت الأمم المتحدة إن أمينها العام كوفي أنان وافق على مساعدة العراق على الحصول على دعم سياسي وصالي ردا على طلب تقدم به رئيس الحكومة نوري المالكي والرئيس الأميركي جورج بوش. وتلقى أنان اتصالا هاتفيا من المالكي الأسبوع الماضي في حين تحدث وزير الخارجية موشيار ديباي إلى أمين المنظمة الدولية في نيويورك الخميس الماضي بشأن "اتفاق دولي للعراق".

ويومج هذه الخطة ستلتزم بغداد باتخاذ سلسلة لم يكشف النقاب عنها بعد من الخطوات السياسية والاقتصادية والأمنية مقابل الحصول على مساعدات دولية ودعم سياسي. وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة فرحان حق إن أنان يتطلع قدما

إتهامات مشاة البحرية لأميركية بقتل ٢٤ مدنيا في بلدة حديثة العراقية العام الماضي. وينتظر من قائد القوات البحرية الأميركية في العراق الجنرال بيتر تشيارلي الذي تلقى نتائج التحقيق إما الإقرار بالتسليم أو طلب مزيد من المعلومات من ضابط التحقيقات.

وقد يؤدي تحقيق منفصل يجريه جهاز التحقيق الجنائي التابع للبحرية الأميركية إلى توجيه اتهامات بالقتل العمد للجنود المتهمين. وأشار الرائد جنرال ألون بارجويل بعثة قصي الحقائق التي تحقق فيما إن كان مشاة البحرية العراقيون في

واشطن / وكالات: اعترفت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) في تقرير منشور بسوء معاملة جنودها للمعتقلين بالسجون العراقية وأشار التقرير إلى أن عناصر من القوات الخاصة الأميركية قدمت الخبز والماء فقط لسجناء عراقيين على مدى ١٧ يوما وهم مقيدون بالأصفاد. وأوضح أن الجنود كانوا يعضون أعين السجناء بشرط لا يمسحوا لإضافة إلى حرمانهم من النوم



الحادث الذي وقع يوم ١٩ نوفمبر قد كذبوا بشأن حقيقة ما حدث وكذلك فيما إن كان ضباط كبار من سلاح مشاة البحرية تثبتوا بشكل كافٍ من صدق روايات الجنود. وفي السابق قال مسؤولو وزارة الدفاع الأميركية إن تحقيقا أوليا للجيش أجري في فبراير ومارس وجد أدلة على أن جنود مشاة البحرية الضالعين في الحادث أعطوا روايات كاذبة عن حقيقة ما حدث. يذكر أن الرئيس الأميركي جورج بوش تعهد مطلع الشهر الجاري بإجراء تحقيق نزيه حول مجزرة حديثة ولم يستبعد معاقبة من يثبت تورطه فيها.

## تقرير جديد للبنطافون يعترف بإساءة معاملة معتقلين عراقيين

ويطلب من جمعية الدفاع عن الحريات المدنية. وقد تم إخفاء عدة مقاطع من التقرير وبالتالي فإن أسماء الأشخاص الضالعين بهذه الأعمال وأسماء المدن التي جرت فيها لم تُعرف. واعتبرت جمعية الدفاع عن الحريات المدنية أن هذا التقرير يظهر أن الحكومة لا تأخذ على محمل الجد التحقيقات حول سوء معاملة السجناء.

وقال المحامي إمريت سينغ إن وثائق الحكومة نفسها تظهر أن إساءة معاملة المعتقلين بالعراق وخليج غوانتانامو وأفغانستان واسعة النطاق

إجراء تاديبي ضد الجنود لكنه دعا إلى تدريب صحي وتعليم لبادئ وتفاسيات جنيف وزيادة الإشراف القيادي كما أقر بافتقار منشآت القوات الخاصة الأميركية إلى الموارد اللازمة لإيصال المعتقلين. وراجع التقرير الذي أعده الجنرال ريتشارد فورميكا بتاريخ الثامن من نوفمبر ٢٠٠٤ وظل البنتاغون يحجب أسلوب معاملة القوات الخاصة الأميركية للمعتقلين بالعراق في أعقاب فضيحة سجن أبو غريب. وقال المتحدث باسم البنتاغون إن هذا التقرير يعطي أهدأنا سابقة وهي ليست انتهاكات جديدة واتخذنا خطوط ملموسة للتحقيق والمسائلة وتغيير عملياتنا بشكل مناسب. وقد أرغمت وزارة الدفاع على نشر هذا التقرير بموجب أمر قضائي



ومنظمة وتبث ضلوع القوات الخاصة بشكل متكرر في حوادث إساءة معاملة السجناء واستمرار إفلاتها من العقاب. وقد صوت الكونغرس في ديسمبر الماضي على قانون يمنع المعاملة القاسية وغير الإنسانية والمذلة بحق سجناء معتقلين في سجن أميركي بأي مكان في العالم، كما جعل من كتيب الاستجواب التابع لسلاح البر مرجعا لكل الجيش الأميركي.

## عواصم العالم

### مصرع زعيم المقاتلين الشيشان سعيد و لايفب بعملية خاصة

**موسكو/وكالات:**  
نقلت وكالة الأنباء الروسية عن رئيس الوزراء الشيشاني رمزان قديروف تأكيد مصرع زعيم المقاتلين الشيشانيين عبد الحليم سعيدو لايفب في عملية خاصة نفذتها الشرطة بمدينة أرغون الشيشانية شرق العاصمة غروزني. واعتبر قديروف في تصريحات الوكالة أن مقتل سعيدو لايفب يصب في إطار سعي حكومته للقضاء على ما سماه الإرهاب تماما بجميع مناطق الشمال في الشيشان. وقالت الأنباء بموسكو إن العملية الخاصة التي نفذتها الشرطة الشيشانية بدأت الليلة الماضية ولم يعلن عنها إلا اليوم ونقل عن قديروف تأكيد أن العملية لم تكن تستهدف سعيدو لايفب بل القضاء على بعض القادة الآخرين من المقاتلين. ذكر أن سعيدو لايفب غير معروف كثيرا خارج نطاق المقاتلين الشيشان والذين يعتبرونه الرئيس الشرعي للبلاد وكان قد عمل قاضيا بالمحكمة الشيشانية الإسلامية التي أسست في عهد سلفه أصلان مسخادوف. وكان الرجل قد خلف مسخادوف في قيادة المقاتلين بعد مصرع الأخير على يد القوات الروسية العام الماضي ويرى مراقبون أن القضاء على سعيدو لايفب مؤثر على تراجع قوة المقاتلين الشيشان.

### الشيوخ الفرنسي يقر أوليا قانون الهجرة الجديد

**باريس / وكالات:**  
اعتمد مجلس الشيوخ الفرنسي مشروع قانون جديد متشدد للهجرة قدمه وزير الداخلية نيكولا ساركوزي. وجاء أعضاء المشروع بالقرارة الأولى بعد أسبوعين من المناقشات اعترض خلالها الاشتراكيين والشيوعيين على كل بنوده. ويأخذ المشروع صفة الاستعجال ولذلك نلن تكون هناك قراءة ثانية له في مجلس الشيوخ بعد أن تبنته الجمعية الوطنية الفرنسية في ١٧ مايو الماضي. وبدلا من ذلك ستقرر لجنة مختلطة مؤلفة من ١٤ نائبا و١٤ شيخا اقتراحا مشتركا لعرضه على الجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ قبل تبنيه بشكل نهائي. وخضع مشروع القانون لتعديلات عدة ولكنه ألغى حقوق المهاجرين غير الشرعيين الموجودين على الأراضي الفرنسية منذ أكثر من عشر سنوات. وعقد المشروع كذلك إجراءات لم التمثل العائلي الذي أصبح مرتبطا بالمصادر المالية والسكن ومدد الفترة التي يمكن للمهاجر خلالها الحصول على بطاقة إقامة إلى عشر سنوات بدلا من سنتين أو ثلاث للتمتدج من فرنسية أو المتزوج من فرنسية. ويهدف مشروع القانون إلى تفضيل الهجرة في سبيل العمل من خلال تسهيل إقامة الأجانب ذوي الكفاءات والحد من دخول الآخرين. ويتسدد المشروع في شروط الدخول بالنسبة للمهاجرين الذين لا يتمتعون بخبرات عالية أو الذين يتأون إلى فرنسا للاتحاق بأفراد أسرهم.

### معظم أعضاء حزب العمال يرغبون برحيل بلير العام القادم

**لندن / وكالات:**  
كشفت استطلاع بريطاني للرأي عن رغبة نحو ثلاثة أرباع من أعضاء حزب العمال الحاكم في تخلي رئيس الوزراء توني بلير عن مهامه في نهاية العام القادم على أبعد تقدير. وأظهر الاستطلاع الذي نشرت نتائجه صحيفة غارديان اليوم أن ٧١٪ من المشاركين يرغبون ببلير يلى قبل انتقال المؤتمر السنوي لحزب العمال في سبتمبر ٢٠٠٧. وقالت الصحيفة إن نتائج هذا الاستطلاع الأول منذ عشرة أعوام والتي تشمل أعضاء الحزب البالغ عددهم ٢٥٠ ألف شخص تظهر استياء الأعضاء من سياسات بلير. وأعلن بلير أنه لن يترشح لولاية رابعة متتالية في الانتخابات العامة المقبلة المرتقبة في مايو ٢٠١٠ على أبعد تقدير ويتوقع العديد من أعضاء البرلمان عن حزب العمال أن يخلف بلير بزعامة الحزب والحكومة وزير المالية غوردون براون رغم أنهم يتوقعون بقا بلير في منصبه حتى عام ٢٠٠٨. وردا على سؤال حول إخلاء بلير منذ أول انتخابات فاز بها عام ١٩٩٧، قال ٥٢٪ إنها اجتياح العراق، فيما أشار ٤٩٪ إلى تبعية بريطانيا للولايات المتحدة و٤٦٪ إلى خصخصة القطاع العام و٣٦٪ لرفضه زيادة الضرائب على عائدات الطبقات المتوسطة واليسيرة. وأجري الاستطلاع بين الأول والسادس من يونيو الحالي وشارك في ١٣٧٤ شخصا.

### النواب يعضد بوش في رفض جدولة الانسحاب من العراق

**واشنطن / وكالات:**  
مصرر مجلس النواب الأميركي قرارا رمزيا غير ملزم يدعم سياسة الرئيس الأميركي جورج بوش في الحرب على العراق ويرفض وضع جدول زمني لسحب القوات ويعتبر أنه لا يصب في المصلحة الوطنية الأميركية. ومرر القرار بأغلبية ٢٥٦ صوتا مقابل ١٥٢ وأغقب نقاشا ساخنا بين معسكر جمهوري صر على علاقة الوضع في العراق بالحرب على الإرهاب ومعسكر ديمقراطي يتهمه باصطناع علاقة وهمية بين الوضع في بلاد الرافدين وهجمات ١١ أيلول ٢٠٠١. وقال زعيم الأغلبية الجمهورية في المجلس جون بوئر عن ولاية أوهايو إن السؤال الآن في العراق هو 'هل نقاتل أم ننسحب' مضيفا أن الانسحاب ليس خيارا، والخيار الوحيد هو مواجهة الإرهابيين. أما الديمقراطي جون سوزا الذي ينشط منذ ثلاث سنوات من أجل الانسحاب من العراق فقال إن الديمقراطيين يدعمون القوات الأميركية لكنهم لا يتفقون مع السياسات مضيفا أن الولايات المتحدة ماكنة في العراق، وهي تدفع الثمن جنودا قتلى وموارد مالية. وصوت ٤٢ ديمقراطيا لصالح القرار الجمهوري الذي أعقب قرارا آخر مرره مجلس الشيوخ أول أمس بأغلبية ٩٢ صوتا مقابل ستة يرفض اقتراحا بسحب القوات من العراق نهاية العام الحالي.

### كندا تعزز الأمن تحسبا لهجمات إرهابية محتملة

**أوتاوا / وكالات:**  
أخذت الحكومة الكندية سلسلة من الإجراءات لتعزيز الأمن في وسائل النقل وزيادة قدرة البلاد على مواجهة هجمات إرهابية محتملة. وصرح رئيس الحكومة الكندية ستيفان هاربر بأنه تم تخصيص ٢٥٤ مليون دولار كندي (٢٢٦ مليون دولار أميركي) على مدى سنتين لتعزيز الأمن في وسائل النقل. وأشار رئيس الوزراء الكندي إلى تعرض وسائل النقل لهجمات إرهابية في بريطانيا وإسبانيا، قائلا مع أننا لاحظنا قبل أسبوعين طريقة العمل الناجحة لقواتنا الأمنية علينا أن نبذل المزيد لحماية شعبنا ومؤسساتنا. وأضاف هاربر في النهاية تستطيع كندا اختيار تجاهل الإرهاب. إلا أن الإرهاب لن يوفّر كندا في هذه الحالة وحول ما إن كانت كندا تنوي وضع رجال شرطة على متن الطائرات كما تفعل الولايات المتحدة، أجاب هاربر بأن المسألة ليست مطروحة حاليا ولكن هذا الاحتمال هو قيد الدرس. وأقر رئيس الوزراء بوجود 'ضغط' من قبل الولايات المتحدة على بلاده للملاسة التشريعات والممارسات في كلا البلدين ولكنه في المقابل قال إننا نقيم حاجتنا الخاصة ونتأكد من أننا نتخذ القرارات الفضلى لكندا. وتهدف الإجراءات إلى تعزيز الأمن في وسائل النقل البرية والبحرية والجوية وتحسين مستوى التنسيق بين الأجهزة العديدة العاملة في مجال مكافحة الإرهاب والمكلفة بحماية وسائل النقل. تاتي هذه الإجراءات بعد أن اعتقلت الشرطة في تورنتو قبل أسبوعين ١٧ مسلما اتهموا بالإعداد لعليات إرهابية في كندا.

### الرئاسة رحبت بقرار الاتحاد الأوروبي منح مائة مليون يورو

## الرباعية تناقش الخطة الأوروبية لمساعدة الفلسطينيين

**الأراضي المحتلة / وكالات:**  
استشهدت قياديان من سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي بقتل إسرائيل على سيارتهما في قطاع غزة. وقالت الأنباء في فلسطين إن القيادي يسرايا القدس عماد ياسين ومساعدته حبيب عاشور استشهدا وجرح اثنان آخرون في قصف نفذته طائرة استطلاع إسرائيلية على طريق صلاح الدين جنوب مدينة غزة، مما أدى لاحتراق السيارة التي كان يستقلها عناصر الجهاد. واعترف جيش الاحتلال بعملية القصف وقالت متحدة باسم الجيش الإسرائيلي إن الغارة استهدفت ناشطين من حركة الجهاد في السيارة مسؤولين عن إطلاق صواريخ على إسرائيل في الأونة الأخيرة. باتي ذلك بعد ساعات من استهداف عضوين من الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي بنيران قوات الاحتلال الإسرائيلي وسط غزة. وزعم جيش الاحتلال أن الناشطين كانوا يحاولون التسلل عبر الشريط الحدودي إلى إسرائيل. من ناحية ثانية قالت وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس إن الولايات المتحدة اقترحت من التوصل لاتفاق ملموس مع الاتحاد الأوروبي على خطة دولية لمساعدة الفلسطينيين. وقالت رايس بعد لقاء مع نظيرها الإيطالي ماسيمو دالما مازلتا تعمل على بعض عناصر الآلية الدولية التي اقترحتها الاتحاد الأوروبي لتقديم أموال إلى الفلسطينيين لا تمر عبر حماس. ويفترض أن يتم التوصل لاتفاق على آلية المساعدات للفلسطينيين ضمن إطار اللجنة الرباعية للشرق الأوسط، التي تضم الولايات المتحدة وأوروبا وروسيا والأمم المتحدة.

وأقر الاتحاد الأوروبي منح مساعدات السلطة الفلسطينية عن طريق صندوق دولي لجمع أموال الجهات المانحة بإشراف البنك الدولي ولكن دون مورها بالحكومة الفلسطينية التي تقودها حركة المقاومة الإسلامية (حماس). وقالت المتحدة باسم مفوضية العلاقات الخارجية بيتينا فيريرو فالندر إن الاتحاد المكون من ٢٥ عضوا وافق على زمة من المساعدات مقسمة إلى ثلاثة أقسام يفرض الإفراج عن اثنين منها مطلع يوليو القادم. وأضافت أن القسمين الزمعي الإجماع عنهما يتضمنان إمدادات أساسية في القطاع الصحي والتزويد بالطاقة أما القسم الثالث فيتضمن شبكة ضمان اجتماعي تشمل مدفوعات مباشرة للفلسطينيين على أساس الحاجة وقد يستغرق بعض الوقت من جانبها رحبت رئاسة السلطة الفلسطينية بقرار الاتحاد الأوروبي منح الفلسطينيين مساعدات بقيمة مائة مليون يورو في حين أعربت الحكومة المتبقية عن حركة المقاومة الإسلامية (حماس) عن تحفظها. وقال كبير المفوضين صائب عريقات رحب بالقرار وأي مساعدات للفلسطينيين كما دعا إلى إعادة النظر في مقاطعة الحكومة وإلى استئناف المساعدات كما كانت في السابق. من جانبه وصف وزير الإعلام الفلسطيني يوسف رزقة الآلية التي وضعها الاتحاد الأوروبي لإيصال المساعدات للفلسطينيين دون المرور بالحكومة بأنها تعبر عن موقف مقنوص. وقال رزقة إن الحكومة الفلسطينية كانت تتوقع موقفا أكثر إيجابية ولا يخضع للضغوط الأميركية. كما أعرب المتحدث باسم حماس سامي أبو زهري عن تحفظ الحركة بشأن تلك الآلية التي سيتم بها توزيع الأموال.

# مساحة اعلانية